وقال غيره مات بداريا ودفن بباب كيسان وقيل دفن بداريا وقيل إنه مات بحلب والأول اصح وا أعلم .

سعيد بن عامر بن خذيم .

من أشراف بني جمح شهد خيبر وكان من الزهاد والعباد وكان أميرا لعمر على حمص بعد ابي عبيدة بلغ عمر أنه قد أصابته جراجة شديدة فأرسل إليه بالف دينار فتصدق بها جميعا وقال لزوجته اعطيناها لمن يتجر لنا فيها Bه قال خليفة فتح هو ومعاوية فيسارية كل منهما أمير على من معه .

عياض بن غنم .

أبو سعد الفهري من المهاجرين الأولين شهد بدرا وما بعدها وكان سمحا جوادا شجاعا وهو الذي افتتح الجزيرة وهو أول من جاز درب الروم غازيا واستنابه أبو عبيدة بعده على الشام فأقره عمر عليها إلى أن مات سنة عشرين عن ستين سنة .

ابو سفيان بن الحارث .

ابن عبدالمطلب بن عم رسول ا (ص) قيل اسمه المغيرة أسلم عام الفتح فحسن إسلامه جدا وكان قبل ذلك من أشد الناس على رسول ا (ص) وعلى دينه ومن تبعه وكان شاعرا مطيقا يهجو الإسلام وأهله وهو الذي رد عليه حسان بن ثابت Bه في قوله ... ألا أبلغ أبا سفيان عني ... مغلغلة فقد برح الخفاء ... هجوت محمدا وأجبت عنه ... وعند ا في ذاك الجزاء ... أتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء ... .

ولما جاء هو وعبد ا بن أبي أمية ليسلما لم يأذن لهما عليه السلام حتى شفعت أم سلمة لأخيها فأذن له وبلغه أن أبا سفيان هذا قال وا لئن لم يأذن لي لآخذن بيد بني هذا لولد معه صغير فلأذهبن فلا يدري وأذن له ولزم رسول ا A أين اذهب فرق حينئذ له رسول ا A أحبه يوم حنين وكان آخذا بلجام بغلته يومئذ وقد روى أن رسول ا (ص) احبه وشهد له بالجنة وقال أرجو أن تكون خلفا من حمزة وقد رثى رسول ا (ص) حين توفي بقصيدة ذكرناها فيما سلف وهي التي يقول فيها ... ارقت فبات ليلى لايزول ... وليل أخ المصيبة فيه طول ... وأسعدني البكاء وذاك فيما ... أصيب المسلمون به قليل ... فقد عظمت مصيبتنا وجلت ... عشية قيل قد قبض الرسول